

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس السابع و

الاربعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام الطحاوي رحمة الله واتبعوا السنة والجماعة وتجنب الشذوذ والخلاف والفرقة ونحب أهل العدل والامانة ونبغض أهل الجور والخيانة ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه - 00:00:02

المصنف رحمة الله هنا ثلاثة مسائل عظيمة المسألة الاولى نتبع السنة والجماعة نتجنب الشذوذ والفرقة والخلاف قوله رحمة الله ونتبع السنة المراد بالسنة يعني ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:21 وقوله والجماعة اي الذين اجتمعوا الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واللقب الاول يكفي لكن الثاني في زيادة انهم مجتمعون غير متفرقين لذلك قال ونتبع السنة والجماعة. يعني نتبع السنة نأخذ بما في كتاب الله وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:57

ونتبع الجماعة فيما اخذوا فيه فلا نشد عليهم ولا نفترق عنهم ولا نبتعد عنهم لأن الله عز وجل قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال سبحانه قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا - 00:01:25

وقال سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وقال سبحانه ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء انما امر الى الله ثم يبنئهم بما كانوا - 00:01:52

يفعلون الاجتماع هو من اقصد هو من اعظم مقاصد الشريعة لهذا قال عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمتكم اخوانا والنبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:02:09

حنين الم اجدكم متفرقين فالله عز وجل بكم بي؟ بينكم بي؟ قالوا الله قالوا الله ورسوله امن ولهذا اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الف بين الاوس والخرج - 00:02:35

كانوا يتقاتلون. لذلك قال الله عز وجل انزل في الآيات واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرى من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرuron الالفة بين المسلمين هي من اعظم ما جاءت به الشريعة. وقال سبحانه انما المؤمنون اخوة. فاصلحووا بين اخويكم. وقال - 00:02:57

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض وشبك النبي عليه الصلاة والسلام بين اصابعه اتباع الفرق والخيل والشهد والخلاف والشذوذ واضعاف لlama اذا كان النزاع بين اهل السنة والجماعة فهذا من المصائب التي تحدث في الدين - 00:03:25 والفرق والنزاع لا تأتي الا بالظعن وليس هناك اية في كتاب الله فيها تأمر ونهي وثمرة ذلك الفعل لو حدث الا في تلك الآية. قال سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم - 00:03:54

واصبروا وقوله لتنازعوا هذا النهي عن النزاع ما هو ثمرة النزاع؟ الفشل والضعف وقتل بعض الاخرين ببعض اذا امتدت الفتنة ماذا نصنع؟ قال سبحانه واصبروا ان الله مع الصابرين شيخ الاسلام رحمة الله يقول - 00:04:22 لو اخطأ كل اخ فهجرته لم يبقى لك اخ والامام احمد بن حنبل رحمة الله يقول العافية عشرة اجزاء. كلها في التغافل يعني العراظ عن اخطاء الاخرين والله عز وجل يقول - 00:04:50

اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها وكل شخص لا شك فيه نقص وعيوب. وهذه من طبيعة البشر لكن صدق الاخوة الغض عن تلك الاخطاء ووضع كفك في كفه لامال نقصه - [00:05:07](#)

للبحث عن نقصاته وكشفها وتضليلها والاعلان بها. ليس هذا من صدق الاخوة. ولم يأتي بذلك الدين وانما الدين اتي بالالفة والمودة والاخوة [00:05:26](#)

حتى نشروا الدين لذلك لما كانوا متفقين انتشرت الفتوح في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال شيخ الاسلام ولم تنتشر الفتوح في عصر مثل انتشارها في عصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:05:55](#)

فتح ديار اسلامية وقال ولم يفتح المسلمين في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولا مصر بسبب ما حصل بينهم من نزاع النزاع [00:06:16](#) يضعف شوكة المسلمين ومن ومن يكتوي بلغ - [00:06:40](#)

النزاع من يتشفى الهداية او يريد الهداية فمن كان غير مسلم يتنازع المسلمين لا يصل نور الاسلام اليه. فال المسلمين متنازعون بينهم وكذلك اذا كانوا في ديار اسلام الذي يكتوي بنار النزاع - [00:07:05](#)

هم شباب ونساء المسلمين فيتنازع الصالحون بينهم ويتصف الشباب والنساء اهل الفسق وغيرهم لافسادهم الانشغال اهل الصلاح بالنزاع ونحو ذلك يجب على الشخص ان يحفظ لسانه وليتكلم في غيره - [00:07:35](#)

قال ابن عساكر رحمة الله لحوم العلماء مسمومة من ابتهل بحسب العلماء ابتهل الله عز وجل بسوء الخاتمة والعياذ بالله لذلك يجب على الشخص ان يحفظ لسانه ولا يطعن ولا يلمز في اهل العلم - [00:07:52](#)

النزاع فثمرته وخيمة واضراره كثيرة ومن اضراره ظلمة القلب فلا يخشع الشخص في كلام الله عز وجل ولا يلين قلبه عند ذكر الله تعالى وقد ينزع نور العلم والبركة والطاعة من قلبه. بسبب ما في قلبه من - [00:08:15](#)

ما يحمله على اخوانه المسلمين. لذلك يجب على المسلم ان يهذب نفسه والا يتطلع الى عيوب غيره ويسعى الى اصلاح عيوبه قال الشافعي رحمة الله في كتاب الام صحبت الصوفية سنين. فما استفدت منهم - [00:08:44](#)

الا امررين قال النفس ان لم تشغلي بالحق شغلتك بالباطل الامر الثاني السيف الوقت كالسيف ان لم تقطعه وقال بعض السلف النفس اه من اشتغل من اشتغل بعيوب غيره صده الله عز وجل عن ذكره - [00:09:10](#)

لذلك ما اجمل من ان يعطر اللسان بذكر الله سبحانه. قال ابن القيم ولا يصل الشخص الى ولا يصل العبد الى مرتبة الاحسان الا اذا كان الا اذا كان مكثرا من ذكر الله عز وجل. قال ولو لم يأتك من فوائد الذكر الا هذه هذه - [00:09:39](#)

بها فائدة وادا اعتاد الشخص على حبس لسانه عما لا ينفعه باذن الله استثار قلبه وسدد الله عز وجل وفعله واصلاح له ذريته وما من احد دخل في هذا الباب - [00:09:59](#)

الذى هو النزاع والفرقه الاندم اذا كبر سنه او اذا استبان له الحق دخل الشخص في هذا الباب يطيع عليه زمانا كثيرا في تحصيل العلم ثم يندم فاذا التفت بعد برهة - [00:10:23](#)

يمنة ويسرة فاذا هو لم يحصل شيء من العلم الا فلان قال كذا من الدم والطعن ونحو ذلك ويجد غيره قد وصل الى الاعالي بحفظ المتون وطلب العلم وهو قد بقي وهو قد بقي - [00:10:42](#)

القهقرة متاخرها عنهم بسبب ما اطاع الشيطان فيه بالفرقه والنساء اذا صفت القلب الانسان ويصف الانسان قلبه حري باذن يكون من اهل الجنة لما اطلع رجل بعد النبي صلي الله عليه وسلم فقال له انه من اهل الجنة فتبعه عبدالله ابن عمر رضي الله عنه - [00:10:58](#)

فرأى ما يقوم حتى الليل فسألها قال اني انا وليس في قلبي شيء المسلمين اذا صفت القلب باذن الله يسعد الانسان في الدنيا وفي الآخرة اما تتبع سقطات وهفوات الاخرين - [00:11:23](#)

ما يجوز. لذلك قال عثمان بن عفان رضي الله عنه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته حتى ولو في حجرته الشخص لا ينظر

الى عيوب غيره ان رأى شيئاً من غيره - 00:11:41

يبين لها الصواب وينصح بيته وبيته شراً ما ان يسعى الى الفرقة والنزاع بين المسلمين فلا لذلك قال شيخ الاسلام رحمة الله وان من اعظم ما عملته هو ان وفقت بين الاشاعرة واهل السنة. يعني دعا وقرب الاشاعرة الى السنة حتى دعاهم الى - 00:11:57 اهل السنة والجماعة بهذا من معتقد اهل السنة والجماعة ما قاله الامام الطحاوي هنا ونتبع السنة والجماعة محبهم ونكون معهم ولا نفارق جماعتهم. قولنا واعتقادنا اه جوارحاً فيما يؤلف القلب قال - 00:12:21

ونتجنب الشذوذ يعني لا نشذ عن الجماعة. ونبذأ نسب فيهم ونطعن فيهم ونشد على اقوالهم وانما نكون معهم. قال سبحانه وَمَن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبين غير سبيل المؤمنين. هذا الشاهد ويتبين غير سبيل المؤمنين. شد عنهم - 00:12:46 قوله ما تولى تهديد له ونصلح ما تولوا ونصلح جهنم وساعته مصيراً فقال ونتجنب الشذوذ والفرقه. يعني لا نفرق بين جماعة المسلمين وانما نسعى للتالييف بينهم فاذا كان الله عز وجل - 00:13:09

قد حث على الصلح بين الزوجين وهم شخصان في بيت واحد لا يسمع احد خصامهما فما ظنك بجماعة المسلمين التي ان ضفت ضف نور الاسلام في الانتشار. وفي نفع الاخرين - 00:13:37

مع احتياج البشر الى انقاذهم من النار قال سبحانه وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رحمةً لِّلْعَالَمِينَ إِذَا أَنْشَغَنَّ النَّاسَ أَوْ طَلَبَ الْعِلْمَ أَوْ أَهْلَ السَّنَةَ بِيَنِّهِمْ بالنزاع والخلاف ونحو ذلك اضر هذا بالكفر واضر هذا بدعة غير المسلمين. واضر هذا في الناشئين من اهل الاسلام - 00:13:56 يعيشون في تيه وحيرة بل وظلال والسبب هو تنازع طلبة العلم وانشغال وصدهم بسبب الشيطان عن اصلاح غيرهم وقد يبتلى بطرق هذا الباب ويدخل فيه انحراف والعياذ بالله في ذريته ووالاده بسبب ذلك الامر - 00:14:21

قال المصنف ونتجنب الشذوذ والفرقه والخلاف نبتعد عن خلافة التي تضعف شأن المسلمين وانما ندعو الى الكتاب والسنة والحق ونبتعد عن ذلك عما يدخل بذلك ثم قال رحمة الله وهذا معتقد عظيم من معتقد اهل السنة والجماعة يجب - 00:14:48

ان يظهر على الجوارح الشيخ محمد ابراهيم رحمة الله قال واذا ضعف الاعتقاد ضعف العمل ومتى ضعف العمل دل على ضعف الاعتقاد يعني اذا كان الشخص يسعى الى الفرقه والنزاع ونحو ذلك. فهذا يدل على ضعف اعتقاده والعياذ بالله - 00:15:14 وبعد عن معتقد اهل السنة والجماعة. فمعتقد اهل السنة والجماعة ما ذكر المصنف هنا وهو اصل وله اصل في كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام قال من شذ شذ في النار نعم قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواخذ - 00:15:37

المصنف رحمة الله بعد ذلك ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهلا الجور والخيانة ونحب اهل العدل يعني نحب المقطفين والامانة الذين يؤدون ما اوتمنهم الله عز وجل به في جميع الامور والاحوال - 00:16:07

سواء الامانة مع الاولاد او مع الزوجة مع العمل او مع الحي اوتمن عليه من مال الله اوتمن عليه من قول ونحو ذلك وقوله نحب يعني من مقتضيات معتقد اهل السنة والجماعة المحبة - 00:16:29 لمن اتوا بالطاعات لأن الله عز وجل قد احب ذلك. نحب اهل العدل كما قال سبحانه ان الله يحب المقطفين ونحب اهل الامانة لأن الله عز وجل قال ان الله مع المتقين - 00:16:48

ان الله مع المحسنين ويرجى ان من كان من اهل العدل ان يكون مع عباد الله المتقين والنبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:17:04

اني احب ان يكون المرأة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ان يحب المرء لا يحبه الا لله. اللي هي المحبة في الله فمن المحبة في الله احب كل من كان كل من سلك امر طاعة - 00:17:20

ونحب طلبة العلم ونحب الصالحين ونحب العلامة ونحب اه العلامة ونحب العباد وهكذا يكره ان يعود المرء وان يحب الامة وان يكره ان يعود في الكفر الله كما يكره نطقه في النار - 00:17:35

فمن اسباب حلاوة الايمان محبة المؤمنين ومنهم اهل العدل والامانة قالوا ونبغض اهال الجور والخيانة اهل جور ضد العدل يعني

نبغضه من يظلم الناس والخيانة كذلك نبغض من خان الناس - 00:17:56

في اموالهم او في فيما اعطوا من مسؤوليات ونحو ذلك. واذا كان في الشخص طاعة ومعصية وهو مسلم نحب لطاعته ونبغضه لمعصيته وايهما غالب سيكون الحب له او البغض له - 00:18:21

نجتماع في حق المسلم حب وبغض اما الكافر فان فعل فكره يغطي حسناته ولا نحبه ثم قال بعد ذلك رحمة الله ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه - 00:18:44

هذه المسألة سبقت عند قوله رحمة الله فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل عز وجل ولرسوله. ورد علم ما اشتبه اليه ما اشتبه عليه الى عالمه - 00:19:03

وهنا قال ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه يعني ان من معتقد اهل السنة والجماعة فيما سئلوا عنه وهم لا يعلمون يقولون الله اعلم لان الله عز وجل قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:20

لما سئل وهو لا يعلم قال الله عز وجل له قل الله اعلم بما لبثوا وقالت لا يخلع في الاية الاخرى قل ربي اعلم بعدهم يعني انا ما اعلم والنبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن اولاد المشركين ولم يأته بعد عن حالهم قال - 00:19:40

الله اعلم بحالهم. يعني الاولاد المشركين. ثم بعد ذلك اتت نصوص اخرى في بيان حالهم معتقد اهل السنة والجماعة ان من سئل عن شيء لا يعلمه يقول الله اعلم. وفي ذلك شرف له - 00:20:00

ورفعة لان العلم درجات وفوق كل ذي علم عليم. واذا قال الشخص الله عنه هذا يدل على تواضعه وعلى خوفهم من الله عز وجل ويدل ايضا على ثقة الناس به فالذى لا يعلمه يقول الله اعلم - 00:20:17

اما من اجاب عن كل شيء وهو لا يعلم هذا يجب عليك وهو لا يعلم هذا يحرم عليه ان يفعل ذلك الفعل نعم الله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد - 00:20:35

تقول هل في البدء باسم الله قبل الاذان المحظور؟ ما ورد. شخص يؤذن بدون بسمة - 00:20:49